طيبته عائشة أم المؤمنين قال البخاري ثنا علي بن عبد ا بن المديني ثنا سفيان هو ابن عيينة ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول إنه سمع عائشة تقول طيبت رسول ا A بيدي هاتين حين احرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف وبسطت يديها وقال مسلم ثنا يعقوب الدورقي واحمد بن منيع قالا ثنا هشيم أنبأنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كنت أطيب رسول ا A قبل أن يحرم ويحل يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وروى النسائي من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول ا لحرمه حين أحرم ولحله بعد ما رمى جمرة العقبة قبل أن يطوف بالبيت وقال الشافعي أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم قال قالت عائشة أنا طيبت رسول ا لحله واحرامه ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن عائشة فذكره وفي الصحيحين من حديث ابن جريج أخبرني عمر بن عبد ا بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبرا عن عائشة أنها قالت طيبت رسول ا بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام ورواه مسلم من حديث الضحاك بن عثمان عن أبي الرحال عن أمه عمرة عن عائشة به وقال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن الحسن العوفي عن ابن عباس أنه قال إذا رميتم الجمرة فقد حللتم من كل شيء كان عليكم حراما إلا النساء حتى تطوفوا بالبيت فقال رجل والطيب يا أبا العباس فقال له إني رأيت رسول ا A يضمخ رأسه بالمسك أفطيب هو أم لا وقال محمد بن اسحاق حدثني أبو عبيدة عن عبد ا بن زمعة عن أبيه وأمه زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت كانت الليلة التي يدور فيها رسول ا A ليلة النحر فكان رسول ا عندي فدخل وهب بن زمعة ورجل من آل ابي أمية متقمصين فقال لهما رسول ا A أفضتما قالا لا قال فانزعا قميصكما فنزعاهما فقال له وهب ولم يا رسول ا فقال هذا يوم أرخص لكم فيه إذا رميتم الجمرة ونحرتم هديا إن كان لكم فقد حللتم من كل شيء حرمتم منه إلا النساء حتى تطوفوا بالبيت فاذا رميتم ولم تفيضوا صرتم حرما كما كنتم أول مرة حتى تطوفوا بالبيت وهكذا رواه ابو داود عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين كلاهما عن ابن أبي عدي عن ابن اسحاق فذكره وأخرجه البيهقي عن الحاكم عن أبي بكر عن أبي اسحاق عن أبي المثنى العنبري عن يحيى بن معين وزاد في آخره قال أبو عبيدة وحدثتني أم قيس بنت محصن قالت خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا الينا عشيا وقمصهم على أيديهم يحملونها فسالتهم فأخبروها بمثل ما قال رسول ا A لوهب بن زمعة وصاحبه وهذا الحديث غريب جدا لا أعلم أحدا من العلماء قال به